

4 التناسق في اللفظ

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الرابعة في سلسلة دقائق لغتي. وما زلنا نتناول - [00:00:15](#) خفة الالفاظ. وقد يتساءل سائل ما فائدة احلال لفظ مكان لفظ في القرآن الكريم؟ اذ ان الايات لا تحتتمل ذلك لاختلال التوازن بين الكلمات والتناغم في الايات ونقول انه من دقائق اللغة التي تخلق عند الدارس نوعا من - [00:00:35](#) تذوق الفني للفظ. لنغمة اللفظ وتناسقه في الاية الكريمة ما مع الالفاظ الاخرى. ومن امثلة ذلك القرآن يذكر الزكاة. او يذكر المال يقول واتى الزكاة. اقام الصلاة واتى الزكاة. اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:01:05](#) وكذلك يقول واتى المال على حبه. لم تذكر كلمة اعطاء. ربما هناك نوع من التناغم والتناسق بين اتى الزكاة واتى المال ولا يوجد هذا التناسق والتناغم مع اعطى. فاذا قلنا اعطى الزكاة اعطى المال هبط الاسلوب الى مستوى - [00:01:35](#) لا يليق بجلال القرآن الكريم. اذا هناك نوع من التناغم والتناسق في اللفظ نفسه وفي اللفظ نعم وغيره وكذلك يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انما يعبر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر - [00:02:05](#) اقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الى الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. سورة التوبة الاية يا تمتناشر اذا لفظ اتى يكون لفظا خفيفا مع كلمة الزكاة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال - [00:02:25](#) قربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. سورة طه الاية رقم خمسة لم يقل. قال ربنا الذي اتى كل شيء خلقه ثم هدى. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم - [00:02:45](#) ما عدا واضح جدا التناغم في هذه الاية. كذلك يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فاما من اعطى واتقى اه وصدق بالحسنى فسنيسر له ليسرى. سورة الليل الاية خمسة وستة وسبعة. لان من اعطى - [00:03:05](#) واتقى. لم يقل فاما من اتى واتقى. ان كلمة السماء ذكرت وفي القرآن وجمع كلمة السماء ذكر في القرآن. السماء والسموات. بينما كلمة الارض لم اذكر لها جمع في القرآن الكريم اطلاقا. لماذا؟ لان جمع كلمة الارض الاراضين. او - [00:03:25](#) الاراضون واضح جدا ان هذا الجمع لا يليق في نغمته بالتناسق النفسي سمي في القرآن الكريم. ولذلك عندما اراد الله سبحانه وتعالى ان يذكر جمع كلمة الارض اتى باسلوب معجز لا يستطيع انسان ان يجاريه. فقال اعوذ بالله من الشيطان - [00:03:55](#) الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. الله الذي خلق وسبع سنوات ومن الارض مثلهم. لم يذكر جمع كلمة الارض مباشرة وصراحة لثقله - [00:04:25](#) النطق ولعدم تناغمه وتناسقه مع الاداء القرآني. وهناك ملحوظة خطيرة جدا تن قالوا ان لفظ السماء اذا اطلق في القرآن انما يراد به الجهة ولفظ السماوات اذا اطلق فانما يراد به العدد. عدد السماوات. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - [00:04:45](#) وفي السماء رزقكم وما توعدون. جهة السماء وفي السماء في جهة السماء رزقكم وما توعدون. واضح جدا انه يقصد الجهة سورة الذاريات الاية اثنين وعشرين. واية اخرى تقول اعوذ الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير - [00:05:14](#) سورة الملك الاية رقم سبعتاشر ام امنتم من في السماء اي من فوقكم اي تدل على الجهة الاية الاخرى الدليل على ذلك تقول يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. سورة النحل الاية رقم خمسة - [00:05:44](#)

اما اذا ذكرت السماوات فالمقصود بها العدد بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. سورة الحبيب الاية الاولى سبح لله ما في السماوات سكان السماوات - [00:06:04](#)

عدد السنوات وعدد من فيها والارض وهو العزيز الحكيم. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون اي ان يبعثون. سورة النمل الاية خمسة وستين - [00:06:24](#)

قل لا يعلم من في السماوات المراد نفي العلم عن كل من في السماوات سماء سماء آ قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:44](#)

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. سورة المائدة الاية رقم ستة لاحظ معي انه ذكر كثيرة في هذه الاية. فاغسلوا وجوهكم جمع كلمة وجه. وايديكم جمع - [00:07:04](#)

كلمة يد الى المرافق جمع كلمة مرفق وامسحوا برؤوسكم جمع كلمة رأس وارجلكم من جمع كلمة رجل الى الكعبين. لم يذكر جمع كلمة الكعب لان جمع كلمة الكعب كلمة غير مأنوسة غير مستأنسة غير مستخدمة ليس لها الوقع التناغمي الذي يتناسق مع - [00:07:34](#)

نغمات القرآن الكريم لان جمع كلمة الكعب الكعوب والكعاب والاكعب. فهل يقول برؤوسكم وارجلكم الى الكعوب الى الكعاب الى الاكعب؟ لا. قال الى الكعبين. وهذا اه يخلق احساسا راقيا رقيقا دقيقا بالاداء التناغمي للقرآن الكريم - [00:08:04](#)

شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:34](#)